وقال اهل السنة والجماعة الامام هو القرآن الذي جمعه عثمان رضي الله عنه
اي اظهره بجمعه او اطلع الصحابة رضي الله عنهم عليه ولهذا نسب اليه
حتى ان من انكر اية من مصحف عثمان يكفر لانه هو الذي اجتمعت الصحابة
عليه وانما الذي جمعه في الحقيقة هو ابو بكر رضي الله عنه وانما فعلوه
ابو بكر ثم عمر لموانع شغلتهما كما اشار اليه المصنف رحمه الله قال فصل ويجب
ان نعرف ان جميع الكتب التي انزلها الله تعالى على الانبياء والرسل كلام
الله غير مخلوق وذلك مائة صحيفة واربع كتب فمنها انزل الله
تعالى على شيث بن ادم عليهما السلام وثلاثون صحيفة على ادريس
وعشر صحائف على ابراهيم وعشر صحائف على موسى عليه السلام قبل نزول
التوراة وتسمى كنانة السنة وكان قبل غرق فرعون اللعين ثم انزل الله
عليه التوراة بعد غرق فرعون ثم انزل الله الزبور على داود عليه
السلام ثم انزل الانجيل على عيسى عليه السلام وهو اخر انبياء بني
اسرائيل ثم انزل الله القرآن على محمد عليه السلام وهو اخر الرسل
فكل من انكر اية من هذه الكتب فانه يكفر واذا قال امنت بجميع الرسل
ثم انكر واحدا من الرسل الذي ليس بمنصوص عليه وقال ليس هذا
منهم لكنه مبتدع اما اذا لم يدخل في دين من الاديان اما اذا دخل في
دين من الاديان بان يكون موحدا فيقتل والدليل على ان الايمان بجميع
الكتب شرط قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية والايمان
بجميع الرسل شرط قال الله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر
والملائكة والكتاب والنبيين اقول مما يجب ان يعلم ويعتقد
ان الله تعالى انزل على الانبياء والرسل صحفا وكتبا وانه يجب الايمان
بما انزل عليهم اجمالا وانما قلت اجمالا لانا منها ما ثبت انزاله بدليل
قطعي كالكتب الاربعة وكصحف ابراهيم وموسى ومنها ما ثبت بدليل
ظني كالمنزل على شيث وادريس ومنها ما لم يعلم وان جميع الصحف
والكتب المنزلة كلام الله تعالى وهو غير مخلوق وقد اشار المصنف

الى ان الصحف المنزلة مائة صحيفة على التفصيل الذي ذكره وان الكتب
المنزلة اربعة التوراة انزلت على موسى بعد غرق فرعون ثم الزبور
على داود ثم الانجيل على عيسى وهو اخر انبياء بني اسرائيل ثم القرآن
المسمى بالقرآن على نبينا محمد عليه السلام وهو افضل الكتب لاشتماله
على ما فيها وقوله فمن انكر اية من هذه الكتب فانه يكفر فيه بحث فانه
ذكر في القرآن مسلم واما انكار اية من الكتب غير القرآن انما يكفر به اذا قص
الله ورسوله علينا من غير انكار فاما اذا لم يقص علينا فلا نعلم يقينا ان منها
ام لا ولا يقبل قول اهل الكتاب بانه منها لان حسدهم ظاهر وتحريفهم بين لقوله
تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه وكما يجب الايمان بما انزل عليهم يجب الايمان
بانهم رسل الله حتى لو امن بجميع الرسل ثم بعد ذلك انكر رسالة واحد منهم
يكفر لكن انما يكفر اذا كان ما ثبتت بنوته بدليل قطعي واما من ثبتت رسالته
بدليل ظني فان منكر رسالته لا يكون مبتدعا لا كافرا اللهم الا اذا بدل دين
الاسلام بدخوله في دين اخر فانه يقتل بارتداده اذا لم يتب لقوله عليه السلام
من بدل دينه فاقتلوه وعلى هذا اجماع الامة والدليل على ان الايمان بما
انزل على الرسل شرط صحة الايمان قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم الاية والدليل على ان الايمان بجميع الرسل شرط
صحة الايمان اية قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين سمى الايمان بهؤلاء برا فيكون ضده كفرا واعلم انه
يجوز ان يكون مراد الجميع من الرسل ما هو المصطلح عليه وكما يجب الايمان
بالرسل يجب بجميع الانبياء لعدم القائل بالفصل ويجوز ان يراد بالانبياء
فتح تناول الجميع وسياتي في الفصل الذي يليه ان الايمان بالكتب والرسل
فرض ما عدا تعيين عدد مخصوص وقال فصل ثم الانبياء عليهم السلام
مائة الف واربعة وعشرون الفا وقيل مائتا الف واربعة وعشرون الفا
والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة وعشرون في رواية ابي ذر مرفوعا الى النبي
عليه السلام وفي بعض الاخبار ان الانبياء الف الف ومائتا الف والله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)